

سلسلة: سياط القلوب | الميت البغيض | الشيخ

#سمير_مصطفى

سمير مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله تعالى نحمد الله ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من
يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقاته. ولا
تموتوا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - 00:00:30

من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا
ايها الذين امنوا انقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:01:00

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن
الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:01:30

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. فهذا هو المجلس الخامس وايتها الاخوة من سلسلة سياط القلوب او حلقات الدار الاخرة. تلكم
التي نتلوها اليوم من لدينا ليكون البدن يدب على الارض والقلب قد نزح الى الله عز وجل فادا - 00:02:00

به قابع في الاخرة. فادا به قابع فيما وعد الله عز وجل واوعد. فيشغل القلب بهذا وخير شغل للقلب هو ان يشغل بامر ربه عز وجل.
ودون ذلك خبط القتاد. دون - 00:02:30

ذلك تكون في ازياء الدنيا والامم دون ذلك لا تجد هذه الامة فحواها التي انما امتدحها الله عز وجل به من قبل لم تتل هذه الامة
الخيرية الا حينما حافظت على هذه الديانة - 00:02:50

ومن صميم هذه الديانة الایمان بالغيب الایمان باليوم الآخر. ان تدب على الارض بقدمك امزح قلبك الى الله عز وجل. انها داء
المعاصي ايها الاخوة. لماذا تتفشى المعصية؟ لأننا لا - 00:03:10

مؤمن لا نؤمن حق الایمان المطلوب. لا نؤمن حق الایمان اننا سنرجع الى الله يوما. وسوف فتخلو هذه الدنيا من شخصونا ولا تبقى الا
هذه السيرة. لا يكون الا الاثر من بعد العين - 00:03:30

اما جيدا كنت قد تحدثت في اللقاء الاخير عن السفر السعيد. الذي هو حسن الخاتمة. وقلت اسعد سفر حينما يخرج المرء من هذه
الدنيا وهو يعلم ان الله عز وجل عنه راض وقد سدده - 00:03:50

هو دفع في ظهره. حسن الخاتمة هي مخطط العمل. وقد قدمت بحسن الخاتمة جريانا على قواعد التبشير ان ابشر هذه الامة ابشر
اخوتي وبني جدي بفضل الله عز وجل. وكم ان الله عز وجل - 00:04:10

لو المرأة منا ويسده ويأخذ بناصيته من قعر المعصية والهلاك الى قمة التقوى والطاعة وقد ذكرت لك في هذا اللقاء كيف كان الناس
يعملون الكبائر العظام ثم من الله عز وجل عليهم - 00:04:30

اخذهم من نواصيهم حتى دخل حتى ادخلهم حربة المؤمنين. فادا بهم من جملة الصادقين بل ربما كانوا من رؤوس الصادقين بعد
هذا السفال والنکال. اردت فقط ان ابشر هذه الامة. ومع ذلك ايها - 00:04:50

فلا استطيع اذ ذكرت تلك القاعدة ان اخل بغيرها. فان الله عز وجل لا يذكر رحمته غالبا الا وذكر بطيشه واليم عذابه. وشدة عقابه

ليرتفع المجرمون وليرجع اتوب الاثمون ولينزح الناس الى الله عز وجل. فإنه ينبغي ان يظهر لك هذا الصوت الذي يسوقك به -

00:05:10

سبحانه وبحمده الى الجنة. وعبادة الله من شق واحد ميل وحيث. وعبادته سبحانه وبحمده حب فقط بدعة مذمومة وانما هو طائر يطير الى الله. رأسه المحبة. وجناحاه خوف ورجاء كلما ارتفع الخوف الى قمة حتى يبلغ الى القنوط جاء جناح الرجاء فاتزن الطائر. وكلما -

00:05:40

خرج جناح الرجاء الى قمة حتى يبلغ الى الارجاء والتواكل كان جناح الخوف فاتزن الطائر ايضا نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. لذا كان هذا المجلس الميت البغيض او سوء الخاتمة. وساعلمك لماذا اسميتها الميت البغيض؟ فانما -

00:06:10

رشفته من فحوى كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم. كما ان للخواتيم حسن فلها ايضا سوء وكما ان الله يسدد عبده فاذا تنمرد وتفرعن قسم ظهره. وجاءت هذه الخاتمة كمحضة -

00:06:40

جاءت جدا لعمل لهو في عمر متراول. وكان قد امهلك وسدك وارسل اليك رسلا وعظم قدرك وكان يناجيك حينما نظرت الى بعض الافضل ايها الاخوة. لما زار بيتي وانا قد انشرح بهذا صدري. جلست اتفكر يوما وساعة فقلت هذا هو الله عز وجل. في كل -

00:07:00

في ليلة ينزل الى السماء الدنيا من اجي. فيقول هل من تائب فاتوب عليه؟ لم لم ينشرح صدري مثل هذا هذا الله عز وجل في عليائه ينزل في كل ليلة لك. حتى ترجع اليك وحتى تنتوب -

00:07:30

وحتى تعرض عليه حاجاتك. انها سوء الخاتمة. كل يعمل كل يجزى لما عمل به ليس بانيكم. ولا امني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به. وتأمل -

00:07:50

كيف قدم الله عز وجل هذه الامة العزيزة الشريفة التي رفع قدرها قدمها على الذين حرفوا كتابا وتطاولوا عليه وسبوه قد قدمها على هؤلاء الذين انتقصوه سبحانه وبحمده وتقديس لماذا قدمهم لتعلم ان السير الى الله ليس امامي. انما هو عمل انا امة امل. لا نتكل على مثل هذه -

00:08:10

الترهات او الحكايات او القصص الواهيات انما هو عمل من يعلم سوءا يجزى به. الميت سوء الخاتمة ايها السادة. وحتى لا يذوب الكلام على الشبا. وتذهب الرصانة من الحجر فاسلموا اطلبوا بلا طائل. فسوف ارتقي على ثلاث مراقب. اصل من خلالها ان شاء الله عز وجل وقدر -

00:08:40

الى شاؤ هذا الموضوع وام رأسه وذرورة سنامه. المرقة الاولى الاسباب المباشرة لسوء الخاتمة. الملقاة الثانية علامات سوء الخاتمة. الملقاة الثالثة والاخيرة الميت البغيض. واسأل الله عز وجل على سدتها ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية. وان يجعلها -

00:09:10

قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلني من اسهب واطيب واطال من غير امبال. وان يجعلها ابحق صنعة من طب لمن حق. انه قادر على الجليل والجلل. الاسباب المباشرة لسوء الخاتمة كما ذكرت اسبابا مباشرة لحسن الخاتمة وقلت لك يومها ما اكرره الان. اما

00:09:40

ليست من بنائي افكاري ولا حتى من بنات افكار العلماء. انما كان من عموم هذه الشريعة وشموليتها انها تحدست عن هذا الامر العظيم ونبهتك على اشياء اذا عملتها سدت في حسن خاتمتك وبقدر تركك لها -

00:10:10

بقدر استيائك يوم اخرتك. حينما تسفر خروجا من هذه الدنيا. اسباب موجودة في الشريعة يستدل عليها كلها لا يستطيع المرء ان يحيد عن الشريعة طرفة عين. واول ما ذكرها العلماء ايها السادة من هذه الاسباب -

00:10:30

التي تؤدي الى فساد انسان عند موته الى فساد المرء منا عند موته تنكب السنة والتبعيد بالخرافات والبدع. قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى -

00:10:50

ويتبع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى. يطرد نوله ما تولى. اذهب الان في شق كما كنت في الدنيا ازاء رسولي في شق اخر. هذا

معنى المشاققة. ومن يشاقق الرسول ان يكون في شق وهو في شق - 00:11:10
لذا قال الامام مالك رحمة الله من ابتدع في الدين فقد اتهم محمدًا بالخيانة. صلى الله عليه وسلم قال لان الله عز وجل يقول اليوم
اكملا لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام - 00:11:30

لا مدينة فما لم يكن يومئذ دين فليس هو اليوم بدين. ولا اريد ان اعرج على المهزلة التي حدثت منذ ايام تلکم التي كان المسلمين
ينخرطون في هذه الاعياد الفرعونية المبتدعة. الفراعنة - 00:11:50

كانوا يقولون على نهر تقول انت هذا تزعم ان خلق الله الها كانوا يقولون هذا واجود ما يأتي به الماء هو السبب فكانوا
 يجعلون عليه الملح ثم يخرجون يأكلونه مع البيض. هل انت فرعونيا ام انك محمديا؟ الان - 00:12:10

الناس على العدوة الدنيا يقتلون ويذبحون ونحن نخرج نلون البيض. انها مشاققة للنبي صلى الله عليه وسلم الذي حدد لك الاعياد ولم
يzed عليها بدقة. قالوا كنا يا رسول الله في الجاهلية. كنا - 00:12:33

ونلعب في يومين حتى الجاهلية كانت يومين فقط. تأمل ونحن الان نجعل لكل شيء عيدا لنا يوم ان نلعب فيهما في الجاهلية.
النيروز والمهرجان. فقال النبي بعبارة عربية قد ابدلكم الله عز وجل خيراً منها. الفطر والاضحى. لم يكن لك شمام نسيم. ولم يكن لك
عيد - 00:12:53

ولم يكن لك شيئاً اخر. اين تميزنا ايها الاخوة؟ البدعة سوء وشوم. يأتي على صاحبه مهما كان عابداً ودون كما قاله صلى الله عليه
 وسلم كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال بعبارة واضحة من احدث في - 00:13:23

امروا هزا ما ليس منه فانه رد. اي مردود عليه لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال وانك ومن يعش منكم بعدي فصار اختلافاً كثيراً.
تشعبت الطرق منهم من يقول لك لا بأس. منهم من يقول لك - 00:13:43

لا يجوز منهم من يقول لك بين وبين فماذا تصنع اذا اختلف الناس؟ عليكم بستني. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عضوا
عليها بالنواجز. هل رأيت رسول الله يحتفل بنيروز قبل هذا؟ هل رأيت ابا بكر - 00:14:03

او عمر او عثمان او علي وهم الذين يحبون التوسيعة على الامة. وهم الذين يحبون شرح صدر هذه الامة عملوا هذه الاعياد التي
تعملها. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الاعياد شريعة. وينبغي ان تكون بتوقيف - 00:14:23

من الشرع لانها عبادة توقيفية ينبعي ان تستدل عليها التعبد بالبدع ايها الاخوة وما اكثر هذه البدع في وما اكثر ترقبنا اليوم لطريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقول على قدرها سوء الخاتمة من - 00:14:43

وهذا رجلمنذ ان عرفته وقرأت عنه ولا يزال في خلدي قد اربعني. رجل ترجم له الذهبي فقال الزاهد العابد الامام الذي فاق الناس
في الزهد في الدنيا في زمانه. تأمل هذه الاوصاف السابقة - 00:15:03

ثم عقب الذهبي المنصف قائلاً المبتدع الضال المعتزلي عمرو بن عبيد. جمع علماً جد لعمرو بن عبيد كان رجل نهاء وعماراً كان يدخل
على ابي جعفر المنصور شخصياً ويقول له - 00:15:23

ظلم ببابك فاسد. يقول له ينبعي ان تصنع للناس كذا وكذا. حتى كان المنصور لا يقبل من احد الا من قليل على رأسهم عمرو بن عبيد
وكان اذا نظر اليه مولياً له قفاه يقول مثنياً عليه كلكم يطلب صيد غير - 00:15:43

امر ابن عبيده هذا الذي لا يريده مني شيئاً ينصحني لله. تأمل خصال يضرب في احدها اكباد الابل. ومع ذلك مبتدع ضال كان قد جمع
ست الوان من البدع. فماذا نفعه هذا؟ وقع بغضه في كل في قلب الامة. بحيس - 00:16:03

انا منصور ابن المعتمر قال لي امي يوماً يابني لا تدخل علي هذا الرجل ثانية. يابني لا تدخله بيتي فكان الموصوف كان يقول لعمرو
بن عبيده لا تدخل بيتي نهتني امي عن ان ادخلك البيت. اتعبد - 00:16:23

البدع قال بعضهم رأيت عمرو بن عبيده بعد ان مات في النوم قد مسخ قرداً. يشاقق الرسول ليس له عند لو انتا تركنا كل باب على الله
عز وجل وتركنا ان نكون قد استمسكنا بذيل - 00:16:43

محمد فان الله سيطردنا. ان ادم بنفسه وشخصه وهيئته. يأتي يوم القيمة خلف رسول الله لا يستطيع ابداً ان يتقدمه. ان الجنة لا

تستطيع الا ان يضع رسول الله على حلتها يدا - 00:17:03

الشريفة انه محمد العظيم الذي يتنكب المرء اذا تنكبه المرء ضل ولا يكون له عند الله عز وجل كبير وزني. واقرأ عن المبتدة لا اريد ان اطيل المقام. كم كانوا من العبادة ثم كانوا في سفان. الحارس المحاسبى - 00:17:23

هذا الرجل اذا قرأت له كتاب الرعاية مسلا وجدت انه دقيقا جدا. يتحدث عن معاملة الله بمنتهى الدقة رجل بحر من العلوم لكنه كان يتفلسف. دخل الامام احمد يوما فسمع منه مقالة فاخذ يبكي حتى قال صاحب - 00:17:43

الدار خشيت ان يغشى على ابي عبدالله. كذا اخذ يبكي حتى كاد يغشى عليه. ثم لما خرج من عنده احمد بن حنبل قال له كلمة الحكمة قال لا تدخل هؤلاء عندك. هؤلاء الذين ابكونك الان يا ابا عبد الله. لماذا لا يدخلنك؟ قال لا - 00:18:03

لأنهم على بدع لا تدخل هؤلاء عندك. موعدنا يوم الجنائزه. تدرؤن لما مات عمرو بن عبيد ما الا اربعة. اربعة وفقط ازاي احمد بن حنبل يقول الذبيهي هي جنائزه لم ارى مثلها في الاسلام - 00:18:23

لام قط. اياك والتبع الى الله بالبدع. سل عن السنة في كل شيء. فان عمر رضي الله عنه وهو خير منا جميعا وهو خير الامة بعد نبيها وابي بكر. ومع ذلك كان يسأل عن الحجر حينما حركه السبيل. سل عن كل شيء - 00:18:43

وابع السنة التبع بالبدع من اسباب سوء الخاتمة. كذلك مخالفه الباطن للظاهر او مخالفه الظاهر بالباطل. ايها الاخوه هذا هو الداء العضال. هذا هو الداء الدوى. ونكمون فيه الموت الخفي. ان تكون اذا مسلت امام الناس بهيئة وانت اذا خلوت بربك عز وجل على هيئة - 00:19:03

كيف احوال بوطننا ايها الاخوه؟ ان استطعت اليوم ان اخرق عليك بلسانى. فمن الذي يرحميني غدا اذا من الله عز والى الله عز وجل. وهو الذي اطلع على سواديء قلبي. وعلم الذي - 00:19:33

فيه وعلم الذي انطويت عليه فيه لا تضمن السوء فان ربك يطلع على السر واخفى لا زال عبدالله لا زال ق Zimmerman هذا يضوي في نفسه السوء. اثنى عليه الناس لا اقول الناس. وانما - 00:19:53

سادة الناس اثنى عليه الصحابة وشهد له رسول الله بالنار. كما في الصحيحين عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال وابي هريرة قال غزونا خير. فكان في القوم رجل لا يترك لهم شازة ولا فازة الا اتبعها - 00:20:13

ايضرها بسيفه الا اتبع هذه الشاذة والفرزة يعني لا يترك لهم شيئاً قط الا ضربه بسيفه. تأمل جيداً لا يترك لهم شيئاً الا اتبعه بالسيف. ومع هذا يقول فقيل لرسول الله يا رسول الله هذا الرجل - 00:20:33

قد اجزأ اليوم منا ما اجزأ احد اليوم مسلماً اجزأ فلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار فكان الناس ان يفتتنوا رجل يقاتل بهذه البسالة ثم يقال عنه هو من اهل النار. فقال فقيل يا رسول الله انه جرح جراحه - 00:20:53

شديدة وانه قد استعمل الموت فجعل زباب السييف بين ثدييه ثم اتكأ عليه فقتل نفسه. فقال النبي الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله. يا بلال اذن في الناس انه لن يدخل الجنة الا - 00:21:13

نفس مؤمنة وان الله ليدفع عن هذا الدين بالرجل الفاجر. ثم عقب قائلاً وتأمل هذا موضع الشاهد. ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة. فيما يبدو للناس. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:21:33

اقترب منها فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان العبد ليعمل بعمل اهل بل فيما يبدو للناس في سبق حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل - 00:21:53

اهل النار فيدخلها. تأمل لفظته فيما يبدو للناس. يوضح ذلك ابن الجوزي رحمه الله. فيقول قال قتادة بن النعمان يوماً لهذا الرجل وكان يسمى ق Zimmerman. وكل قد اخذ من اسمه نصيب. قال يا ق Zimmerman هنئنا - 00:22:13

لك الشهادة. انت الان قاتلت ببسالة وجرحت كذلك. ولعلك ان تموت هنئنا لك الشهادة. تدرؤن ماذا قال له؟ نطق ايمانك نطق لسان ايمانه رغم انفه. فقال لا والله ما قاتلت لله طرفة عين. وانما - 00:22:33

قاتلت من اجل ابني من عصبة محمد. لأنني قريب له. لأنني من عائلته او من فخذه او من قومه. ما الا لاجل ذلك اعترف على نفسه

عند موته فعرف علم انه من اهل النار. مخالفة الباطل للظاهر فضيحة ينبغي عليك - [00:22:53](#)

ان تصلح ضميرك وان تصلح داخلتك. فان قوما يأتون يوم القيمة بحسنات. امثال جبال تهامة بيضا سم بعد ذلك يجعلها الله هباء متنورا. لماذا؟ لأن بوطنهم كانت سيئة. لأن دواخلم كانت مريبة - [00:23:13](#)

قد اطلع الله عليها دون الناس لا تغفل عن قول حذيفة. حينما روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في ضياع قال حتى يقال للرجل ما ازراه وما احمله وما احلمه وليس في قلبه - [00:23:33](#)

اسقال حبة من خردل من ايمانه. ليس في قلبه شيء والدنيا كلها تمدحه. انما هو كتاب وسنة قال ابو سليمان الداراني رحمه الله اذارأيت الرجل يسير على الماء فاعرضه على الكتاب والسنة اولا - [00:23:53](#)

والا فلا تصدقه. بلغ ذلك الشافعي فقال قصر ابو سليمان بل اذا رأيته يسير على الماء او نفسي في الهواء ولم يكن من الكتاب والسنة بمكان فاتهمه. تعامل جيدا انها السنة وانه الضابط - [00:24:13](#)

اياك ومخالفة باطنك لظاهرك فان الله عز وجل يعلم السر واخفى. يروي لنا التاريخ الحديث عن رجل يقال له عبد والله القصيري يعرفه طلبة العلم منكم. ليس الرجل عنا بعيد كان من اهل الحجاز. وكان هذا الرجل قد جد في طلب العلم حتى - [00:24:33](#)

علم عند الناس جميعا بأنه قد رسم وقوية مادته العلمية جدا. وكان يرد على اهل البدع كالسيف الشديد كان اذا رد عليهم قطعهم بسهولة واثنى عليه العلماء لكن كان في قلبه الكبر يركب الموجة. كان معجبا بنفسه - [00:24:53](#)

حتى انه كان يذكر نفسه ويقوم فيقول وما انا الا الشمس في غير برجها. وما انا الا الدر في لجة ينظر الى الناس بازدراء وان ظهر امامهم في هيئة الزهاد. فماذا صنع الله به؟ رجع الرجل عن هذه الديانة برمتها - [00:25:13](#)

كان الرجل ينظر الى النساء ويختال الراقصات وليس الا كأس الخمر بيده. بعد ان كان يؤلف في التوحيد يحذر طلبة العلم منكم بعد ما كان يؤلف في التوحيد واستنت عليه الدنيا. كان الداء الدوي في نفسه فاسر مع - [00:25:33](#)

على ظاهره وان كان قد احكمه امام الناس حتى الف كتابا يزري فيه على الله عز وجل تأمل بعد ان كان يؤلف في التوحيد صار يصد الله عز وجل. فانبرى له العلماء وردوا عليه. ومع ذلك عيونه - [00:25:53](#)

باكية لأنهم يأسفون على انفسهم كل ينبغي ان يعلم انه ربما عرض لمثل هذا. مخالفة الباطل ظاهر وسريرا اقول الذنوب من غير توبة. الذنوب داء عضال ايها الاخوة ما اهلك الله عز وجل قوما قط الا بذنبهم. مما خطئه اغرقوا. فكلا اخذنا - [00:26:13](#)

بذنبك فبزلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. حرمن حتى عليهم الارزاق. حرمن عليهم والملابس لاجل هذه المعصية المشؤومة. لاجل هذا النحس المعجل. المعصية شؤم ايها الاخوة ونحس - [00:26:43](#)

يقول ابن القيم في الداء والدواء ما فحواه؟ يقول واكثر شيء في عقابها. اي الذنوب والمعاصي شيء ومن عقوباتها اي من عقوبة الذنوب والمعاصي انها تأخذ للمرء وهو ما يكون احوج الناس الى نفسه - [00:27:03](#)

تخذه وهو احوج الناس الى ان ينطق هذه الكلمة ثم يقول ويظهر ذلك والادهى من ذلك والامر ان ذلك عند خاتمتها. فتراء يقال له قل لا الله الا الله فلا يستطيع ان يقولها لاجل هذه الذنوب. تغزله - [00:27:23](#)

تخذه هذه الذنوب بعد ذلك واصعب ما يكون في الذنب ايها الاخوة ان عقوبته تأتي بعد زمان. تدرؤن حينما رأى يوسف اخوته بعد كم عام حينما جزى الله اخوه يوسف هؤلاء العظام الزين - [00:27:43](#)

ابناء يعقوب واشتهروا في البلاد بالصيانة. تدرؤن ماذا كيف عاقبهم الله؟ وبعد اي زمان عاقبهم الله؟ قال اهل التاريخ بعد ثمانين سنة بعد ثمانين تدرؤن ماذا كيف عاش فرعون حتى اهلكه الله؟ قال اهل التاريخ عاش اربعمائة سنة - [00:28:03](#)

انه ذنب تأتي عاقبته من بعد. فازا نزلت بك وانت على غير توبة فهذا هو الداء الدوي كما ذكرت لذا نطلع الى فقه رسول الله حينما كان دائما يستغفر الله عز وجل في مجالسه سبعين مرة او اكثر - [00:28:23](#)

وربما مائة مرة ومجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم تتعدد. تأمل جيدا هذا الذنب الذي ربما خزل يقول القرطبي رحمه الله كان رجل في محله يؤذن. وكان هذا الرجل قد بدت عليه علامات - [00:28:43](#)

الصلاح وامارات النجابة. فكان يصعد في الصلوات الخمس فيؤذن بالناس. لكن كان عنده زنب مقيم عليه وهو النزد الى النساء ما كان يتوب منه ولا يرجع. واخشى ما اخشاه والله. وانا احدث الان من ذنب يقيم المرء عليه - 00:29:03

من رجل ينام وعلبة السجائر في جيبيه. ينوي ان يصبح فيشربها. او يصبح وهي ايضا في جيبيه. ينوي نام ان يشربها خاف على خاتمتك يا عبدالله. كان الرجل مقينا على هذا الزنب ولا يدرى به احد. تأمل جيدا - 00:29:23

كان الرجل ينظر للنساء صعد يوما على المنارة ليؤذن ايها؟ ليؤذن للصلوة فنظر في بيت الجيران وهو منهى عنه شرعا جعل الاستئذان للنظر. يعني من اجل انظر في بيتك لا من اجل البدن فحسب. ولذلك خرج الاحنف بن قيس يوما - 00:29:43

على ظهر بيته له فلما قام على ظهر البيت نظر الى بيت احد الجيران فصرخ قائلا هو نظرت في بيت جاري نزرت في بيت جاري لا والله لا اصعد فوق سطح بيتي ابدا. فلا فما صعد فوق سطح بيته - 00:30:03

حتى مات رحمه الله. انها المروءة وتأمل الان. كنت تنظر في بيت الجيران لتنظر الى صورة مخلة. فقد انتك سورة المخلة الى قعر بيتك بل الى جيبيك. تأمل جيدا نظر الرجل الى المرأة فاخذه جمالها. وخرب - 00:30:23

قلبه وتاب فيه لbeh. فنظر اليها وترك الاذان. ثم قال لها اريد ان اتزوجك. قالت انا غير مسلمة. وانت مسلم وهذا الايجوز؟ قال اترك ديني لاجل ان اتزوجك. تأمل كأن الرجل يؤذن فترك دينه من اجل نظرة. من اجل ذنب - 00:30:43

عليه. فلما تزوجها كلم اباها حينما انسلاخ من دينه كلم اباها فرضي الرجل. وحددوا هذا الموعد للبناء فلما كان في يوم بنائه صعد على سطح بيته له يريد ان يقضي حاجة من حاجياته فدارت به رأسه فسقط - 00:31:03

من فوق سطح البيت على ام رأسه فاندق عنقه ومات كافرا. تأمل لا هو اخذ المرأة الا هو ظفر بالاذان. انها الزنوب والمعاصي ايتها السادة. يقول ابن القيم لقد رأيت بعض الذين كانوا يعملون بالمعاصي - 00:31:23

عند موتهم يقال لاحدهم قل لا الله الا الله فيقول اربعة اضف اليها ثلاثة تساوى سبعة وهو يموت لا يستطيع ان يقولها بل قال بعضهم بلفظ صريح انا لن اقولها. قبل له قل لا الله الا الله. قال لا - 00:31:43

لا اقولها انا عشت كافرا بها. قالها لسان الايمان فضحه عند موته. فتأمل جيدا سبب اخر اخر وهو حب الدنيا وطول الامل. حب الدنيا وطول الامل. اخرج الامام احمد. من حديث عبدالله بن - 00:32:03

عمرو بن العاصي رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلح صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك اخرها او قال ويهلك اخرها بالبخل وطول الامل بالبخل وطول الامل. وقال انت تظن انك ستعيش. الى العصر نعوذ بالله من طول الامل. قيل - 00:32:23

بعض اهل العلم كيف آمنوا؟ فقال في الانفاس اذا اخرجت نفسا اخشى والله الا ارجعه تارة اخرى. تأمل قصر الامل وذكر الموت والآخرة هو العصا التي تحملك على ملازمنة الطاعة. ومن ثم كان - 00:32:53

الذي يتلو هذا السبب العبث بالاستقامة الذي يسميه العلماء الانتكاز. اذا طال املك في تركت امر الله عز وجل. اذا لم تخف من الآخرة اهملت في امر الله عز وجل. فاذا نظرت حولك الى صلاتك - 00:33:13

او صيام مهملة متروكة كانك لا تعلم فيها شيئا لا تقدم الى الله طرفة عين. انها الاستقامة وقد مضيت معكم على هذه الاعواد برهة كبيرة ومجلسا كاملا في قوم كانت حساباتهم بالسنين. قال الشافعي رحمه الله - 00:33:33

ما اغبت احد ما كذبت قطمنذ ان علمت ان الكذب حرام. قال البخاري ما اغبت احدا قط منذ ان علمت حرمة الغيبة وارجو الا يلقاني احد بمظلمة يوم القيمة اي من هذا الباب. تأمل رجل - 00:33:53

طول عمره يعيش لا يعصي الله عز وجل بهذا الزنب. انها الاستقامة كيف ينتكس المرء اذا طال امله واذا عبس بالمحافظة على هذه الاعمال. انها الديمومة. قال عمر رضي الله عنه الاستقامة هي ان تقوم على الامر - 00:34:13

والنهي ولا يروع احدنا روضان السعادة. يعني لا يرجع المرء عن امر الله عز وجل. كان ابن عمر اذا فاتته الصلاة جماعة احيا ليلة واصبح صائما واعتق عبدا وتصدق. لماذا؟ ليقوم على هذه ليكون - 00:34:33

مستقيماً تدرُّون لماذا ينتكس المرء الـان؟ ربما كان التلاعُب بالاستقامَة يأتِي على المرء في آخر حياته فيورثه سوء الخاتمة. يتلاعُب بهذه الاستقامَة بحِيثَ اذا جاءت اخر اذا جاء اخر حياته ساعت خاتمتَه لـانه - 00:34:53

يقدم لله عز وجل مخزوننا من هزا الاليمان. كذلك ايها الاخوة وهو من اخطرها. من اكثـر اسباب سوء خاتمة الركون الى شيء من الدنيا. الركون الى شيء دون الله عز وجل - 00:35:13

اقول ان يحب المرء احدا كما يحب الله عز وجل. او ان يربو حب احد ايا كان على حب الله عز وجل وعلى امر الله عز وجل ونهيه. وعلى طاعة الله ورسوله. اذا كان الامر كذلك ساعت الخاتمة - 00:35:33

لا محالة. اذا مال قلبك الى شيء اعظم فعظمه اكثـر من الله عز وجل. ساعت خاتمتَك ولا تأمل الى هؤلاء العشاق الذين قد ملأـت التروس ولطخت باخبرهم. لا زال التاريخ يحكـي - 00:35:53

لنا كيف مات الرجل لعشيقه امرأة؟ وكيف ماتت المرأة لعشيق رجل؟ هذا قيس ابن الملوح حينما زوجوا جن الرجل ثم مات بعد ذلك كمدا. وحينما زوجه عفرة جن عروة. الذي كان - 00:36:13

طاش عقله سـم مات فقامت عفراط تبكي عليه وتندبه حتى ماتت. حتى سقطت ميتة لاجل شاب يحكون عنه الان في هذا الزمان المعاصر انتظر امرأة للزنا. اتصل بها وهو قد جهز نفسه فقال - 00:36:33

انا لا استطيع ان اتيك اليـوم. فصارت سائرة الرجل واشتـدت اعصابه واخذ يدور فيـي البيت كـانه جـن. يريد ان يقع في معصية الله فلا يستطيع. ورأـت المرأة على حين غـرة منها وقتـا سـانحا. فانطلقت اليـه وقالـت اصنـعها - 00:36:53

له كـمفاجأة. اقول لك فيـي هذا الزمان فدخلـت على الشـاب فـلما رأـها عـظم امرـها جدا. فـما استـطاع ان يـكرـمـها او ان يـشـكرـها على ما فعلـت اـنـها جاءـت لـلـزـنـا الاـنـ يـفـرـ على قـدـمـها سـاجـدا. نـزـلـ فـسـجـدـ على قـدـمـيه - 00:37:13

يمـكـرون ويـمـكـرون الله عـزـ وـجلـ. مـكـرـ هذا الغـلامـ وـلاـ يـدـريـ انـ اللهـ مـطـلـعـ عـلـىـ سـرـهـ وـعـلـانـيـتـهـ قـدـرـ اللهـ اـسـبـقـ اليـكـ لـمـاـ خـرـ عـلـىـ قـدـمـهاـ سـاجـياـ زـهـبـواـ بـحـرـكـونـهـ فـوـجـدـوـهـ قـدـ مـاتـ - 00:37:33

الناس يوم القيمة يـلـبـونـ وـيـسـبـحـونـ وـيـذـكـرـونـ وـيـبـعـسـ هذاـ بـكـفـرـ وـشـرـكـ يـسـجـدـ لـامـرـأـةـ دـعـكـ منـ حـبـ مـجـنـونـ لـيـلـيـ وـمـحـبـوبـ عـفـرـةـ وـمـعـشـوقـ سـلـمـيـ. فـلـطـالـماـ لـطـخـتـ باـخـبـارـهـمـ الطـرـوـزـ ضـاقـتـ باـشـعـارـهـمـ النـفـوـسـ وـتـأـمـلـ حـبـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـأـصـفـيـاءـ. وـالـأـوـلـيـاءـ وـالـعـلـمـاءـ الـزـينـ - 00:37:53

ترـكـواـ مـنـ اـجـلـ مـحـبـوـهـمـ الـلـابـاءـ سـمـ الـابـنـاءـ. فـاـبـرـاهـيمـ قـدـ تـبـرـأـ مـنـ اـبـيـهـ. وـنـوحـ قـدـ تـبـرـأـ لـاجـلـ اللهـ مـنـ بـنـيـهـ وـمـحـمـدـ قـدـ تـبـرـأـ مـنـ عـمـهـ الـذـيـ هوـ صـنـوـ اـبـيـهـ. اليـكـ وـالـلـاـ - 00:38:23

تسـيرـ رـكـابـنـاـ وـمـنـكـ وـالـلـاـ فـالـمـؤـمـلـ أـخـيـبـ. وـانتـ وـالـلـاـ فـالـغـرـامـ مـضـيـعـ. وـعـنـكـ وـالـلـاـ حدـثـ يـكـذـبـ رـضـاكـ وـالـلـاـ فـالـنـفـوـسـ مـهـانـةـ. وـانتـ وـالـلـاـ ماـ لـغـيرـكـ مـزـهـبـ. وـحـبـكـ اـغـلـىـ كـلـ حـبـ وـمـنـيـةـ وـتـهـجـرـ فـيـكـ النـفـسـ. وـالـلـاـمـ وـالـلـاـبـ. السـبـبـ الـاـخـيـرـ اـيـهـاـ السـادـةـ مـنـ اـسـبـابـ سـوءـ - 00:38:43

الـخـاتـمـةـ التـسـوـيـفـ بـالـتـوـبـةـ. اـنـتـ فـيـ مـعـاصـيـ لـلـيـلـاـ وـنـهـارـاـ. اـنـ لـمـ تـعـصـيـ بـيـدـنـكـ فـقـلـبـكـ عـاصـيـ. فـلـمـاـذـاـ لـاـ تـرـجـعـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـتـلـوـذـ بـالـتـوـبـةـ وـسـيـديـ وـسـيـدـكـ. يـقـولـ اـنـ لـيـهـانـ عـلـىـ قـلـبـيـ. فـاـسـتـغـفـرـ اللهـ مـائـةـ مـرـةـ. مـنـ اـجـلـ غـفـلـةـ - 00:39:13

يـسـيـرـهـ لـاـ يـحـسـبـهـ الـانـسـانـ قـطـ يـسـتـغـفـرـ اللهـ عـزـ وـجلـ مـنـهـ مـائـةـ مـرـةـ. فـلـمـاـذـاـ لـاـ تـسـتـغـفـرـ اللهـ وـتـتـوـبـ اـلـيـهـ ثـمـ تـشـكـوـ الـفـتـورـ وـالـاـنـتـكـاسـ اـرـجـعـ الىـ اللهـ فـيـ كـلـ لـحـظـةـ مـسـتـغـفـرـاـ تـائـبـاـ. قـمـ اـلـلـهـ عـزـ وـجلـ فـيـ التـيـاجـيـ مـسـتـعـتـباـ - 00:39:33

سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ اـنـ يـسـدـدـكـ وـانـ يـوـفـقـكـ لـتـوـبـةـ وـالـلـاـ فـالـتـسـوـيـفـ بـالـتـوـبـةـ سـبـبـ اـصـلـيـ. سـبـبـ اـصـلـيـ لـسـوءـ الـخـاتـمـةـ. حتـىـ اـذـاـ جـاءـ اـحـدـهـ المـوـتـ قـالـ رـبـ اـرـجـعـونـيـ لـعـلـيـ اـعـلـمـ صـالـحاـ فـيـمـاـ تـرـكـتـ كـانـ الجـوابـ - 00:39:53

كانـ اـكـلـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـرـجـعـ مـرـةـ اـخـرىـ. وـحـيـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ ماـ يـشـتـهـونـ. مـنـ اـطـاعـ مـنـ مـنـ اـطـاعـ وـمـنـ عـصـىـ وـمـنـ عـصـىـ حـيـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ ماـ يـشـتـهـيـ. ربـماـ تـرـىـ لـنـفـسـكـ جـاهـاـ اوـ تـرـىـ لـنـفـسـكـ الـيـوـمـ سـلـطـانـاـ غـداـ - 00:40:13

انتـ رـهـيـنـ القـبـرـ فـانـ شـيـثـ فـابـطـشـ وـانـ شـيـثـ فـاحـجـزـ. غـداـ سـتـكـونـ رـهـيـنـ التـرـابـ تـحـتـ هـذـهـ تـحـتـ هـذـهـ الـاحـجـارـ وـفـيـ قـلـبـ السـرـىـ يـحـاسـبـ اللهـ عـزـ وـجلـ حـسـابـ لـاـ يـتـرـكـ حـتـىـ مـثـقـالـ الذـرـةـ. تـأـمـلـ جـيدـاـ وـحـيـلـ بـيـنـهـماـ - 00:40:33

وبين ما يشتهون تدري ما معناها؟ قال عمر بن عبد العزيز حيل بينهم وبين التوبة. حينما يعاين ملك الموت يلتفت الى السماء تبت الان فلا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا. ارجع اليك الان فلا يقبض. ربي ارجعوني - [00:40:53](#)

فلا يقبل الله عز وجل منه شيئا. اذا حضرته الوفاة قال الحسن البصري رحمه الله. يا ابن ادم ويحك تجمع على نفسك حسرتين سكرة الموت وحسرة الوفات. تكون سكرات الموت تعمل في نفس المرء عمل الهدى - [00:41:13](#)

ومع ذلك هو يبكي ويتحسر حسرة اخرى لانه لا يستطيع ان يرجع الى الله. ولا ان يتوب الى الله عز وجل يقول ابن القيم ابن الجوزي رحمه الله شهدت رجلا يحضر فلما دخلت عليه قيل له قل لا الله الا الله - [00:41:33](#)

فامتنع واخذ يقول ان ربي يظلمني. ان ربي يظلمني. جل الله وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. تأمل كيف قتل يشك في ربه عند موته. باي وجه يلقاء - [00:41:53](#)

وهو يقول لربه ان ربي يظلمني. كان رجل مشغولا بلعبة الشطرنج المعروفة. فكان يحيا لها حياته برمتها حتى لا يرجع عنها ولا يتوب منها وما اكثر اللاعب اليوم. فكان عند موته يقال له قل لا الله الا الله - [00:42:13](#)

يقول شاة روح غلبتك. شاة رخ غلبتك. رجل مال فلم يتتب من هذا الزنب. زان يأتي بالنساء ويسرا. فجاءت امرأة يوما تأمل جيدا وكان باب بيته يشبه بباب حمام مشهور. يسمى حمام ميجاد. ذكره ابن - [00:42:33](#)

ابن القيم في الداء والدواء. فجاءت امرأة وقالت هذا حمام من جاب. الرجل تتوب لهذا حمام من نفسه للزنا. ومع ذلك الله عز وجل يحسب له يحسب له وبعد له عدا. قالت هذا حمام الانجذاب. قال الرجل لها مخادعا نعم. فدخلت المرأة فاغلق قفل الباب. ثم قال لها - [00:42:53](#)

اما ان تمكيني اليوم من نفسك والا فلن تخرجني من هذا البيت. فكانت المرأة زكية. قالت له يا هزا او يصلح ان تضاجعني بغير خمر ولا طعام. فقال الرجل الحق معك فانطلق يأتي لها بخمر او طعام ومن شدة ذهوله - [00:43:13](#)

ترك الباب بغير قفل. فجربت المرأة فتحه ففتح. فانطلقت وخرجت خارجا. فلما رجع وجد البيت خلوا من فلا زال الرجل نادما يطوف انظر كيف ازله الله. يطوف في الازقة وهو يرتجز يرد قائلة يوما - [00:43:33](#)

سارت وقد تعبت اين السبيل الى حمام الانجذاب؟ فما زال يقول ذلك مجنونا في الطرق حتى خرجت امرأة من طاقة اي من شباك؟ فقلت له التي كانت عليه القاضية. نظرت اليه فقالت وقد ارتجزت ايضا. هلا لما ظفرت لها - [00:43:53](#)

هلا جعلت اذ ظفرت لها حرزا على الدار او قفلا على الباب. يعني الله اغلقت الباب من الخارج محتوا؟ فلما سمع هذا الكلام كانما تقطعت نياط قلبه. وزهب الى بيته مجنانا مريضا. فلا زال الرجل حتى احتضر. فدخل عليه الصالحون - [00:44:13](#)

قالوا له قل لا الله الا الله تدرؤن ماذا قال؟ قال يا رب سائلة يوما وقد تعبت. كيف السبيل الى حمام ثم كان هذا هو اخر الكلام. تأملوا ايها الاخوة هذه احوال الذين عاصوا الله. كل ابن ادم خطاء نعم. لكن - [00:44:33](#)

ينبغي ان تناط خطيئتك بتوبة. والا كانت سوء الخاتمة. فيها وريح العصاة والله قد عجلوا اينما شربوا اليوم وainما اكلوا. ماذا يقولون لله عز وجل اذا؟ اذا - [00:44:53](#)

بكل ما عملوا احصاه الله عز وجل عليهم. وقد سطر لهم ما قد عملوه. يا وريح ما فعلوه. قد قيل لهم وما سمعوه تم ليهم وما عقوله.

ذهب العرض كانت الدنيا قائمة زهب العرض غير ان العرض بالمعاصي قد دنسوه. احصاه الله عز وجل عليهم - [00:45:13](#)

ونسوه. فيها راكب العصيان ويحك خلها. ستحشر عطشانا ووجهك اسود. فكم من مشغول بطاعة ربه واخر بالذنب السقير مقيد. اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بعده. واذا نهي انتهى - [00:45:43](#)

وعقل مثواه فهدي لنفسه واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم. الحمد لله الذي لم ينزل علينا حكيمها وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى آل محمد - [00:46:03](#)

وسلم تسليما كثيرا. تأملوا ايها الاخوة هذه هي اسباب مختصرة. لسوء الخاتمة اجعلها نصب عينيك واياك ان تغفل عنها. علامات سوء الخاتمة المرقاة الثانية. علامات سوء الخاتمة تظهر قبل الموت يعني عند الاحتضار وتظهر كذلك عند الغسل وتظهر ايضا عند الدفن وربما ظهرت بعد الدفن. فضيحة - [00:46:23](#)

نَسَأْلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْتَرِنَا وَإِيَّاكُمْ فَضِيقَةً إِبْيَاهَا السَّادَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ كَنْتَ اغْسِلُ رَجُلاً فَلَمْ اَزِلْ اغْسِلَهُ حَتَّى كَنْتَ اصْبِرَ الْمَاءَ اصْبِرَ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَيَسُودُ - 00:46:53

جَلَدَهُ فَاصْبَرَ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَيَسُودَ جَلَدَهُ فَمَا اَنْتَهَيْتَ مِنْ صَبِ الْمَاءَ حَتَّى كَانَ قَدْ اسْوَدَ كَالْفَحْمِ مَاذَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ يَا تَرَى فِي حَيَاتِهِ؟ وَهُوَ يَدْفَنُ هَكَذَا اخْرَجَ الْبَخَارِيُّ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - 00:47:13

كَانَ رَجُلًا يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَرَكَ دِينَهُ وَلَحَقَ بِالرَّوْمِ فَإِذَا بِهِذَا الرَّجُلِ قَدْ مَاتَ بُوزًا هُنَاكَ فَارَادُوا أَنْ يَدْفُونَهُ فِي عُمْقِ الْأَرْضِ فَارَادُوا أَنْ يَدْفُونَهُ فِلْفَظَهُ الْأَرْضِ ثُمَّ ارَادُوا أَنْ يَدْفُونَهُ - 00:47:33

فَلَفَضَتِهِ الْأَرْضُ فَتَرَكَهُ عَلَى ظَاهِرِ الْأَرْضِ ثُمَّ لَا تَقْبِلُهُ لَاجْلِ مَعْصِيَتِهِ وَكَفَرَهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَأْمِلُ جَيْدًا هَذَا مَا يَحْدُثُ لِلْمَرْءِ قَالَ الْقَرْطَبِيُّ مَاذَا بَعْضُ الْوَلَاةِ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ ظَالِمًا فَبَيْنَمَا ارَادُوا أَنْ يَدْفُونَهُ حَفَرُوا لَهُ ثَلَاثَيْنِ قَبْرًا - 00:47:53

لِمَاذَا يَرِيدُونَ أَنْ يَفْرُقُوا بَدْنَهُ عَلَى الْقَبُورِ؟ حَفَرُوا سَلَاسِينَ قَبْرًا كَلَمَا ارَادُوا أَنْ يَدْفُونَهُ فِي قَبْرٍ خَرَجَ ثَعَبَانٌ كَبِيرٌ فَإِذَا بَهُمْ يَرْجِعُونَ وَهُدَا يَقُولُ الْقَرْطَبِيُّ لَا أَقُولُهُ مِنْ كَيْسِيِّ فَإِذَا بَهُمْ يَرْجِعُونَ حَتَّى حَفَرُوا لَهُ سَلَاسِينَ قَبْرًا - 00:48:13

وَمَعَ ذَلِكَ يَجِدُونَ هَذَا الثَّعَبَانَ فِي كُلِّ قَبْرٍ حَتَّى تَرَكُوهُ وَرَدَمُوا عَلَيْهِ وَرَجَعُوا خَائِفِينَ اسَارُوا ذَلِكَ كَثِيرًا إِبْيَاهَا فِي حَيَاتِنَا الْمُعَاصِرَةِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَةٍ وَقَدْ مَلَأَتْ بَهَا الْكِتَابُ لَا أَرِيدُ أَنْ أَطِيلَ بِهَا كِيفَ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَاتُوا بِغَضَاءِ - 00:48:33

مَاتَ كَرْهَهُ الْبَلَادُ وَالْعِبَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُ وَهُوَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ الْعَبْدَ الْفَاجِرَ إِذَا مَاتَ أَذَا يَاهِ دَه! لِزَلْكَ قَلْتَ هُوَ مَيْتٌ بِغَيْضٍ أَبْنَى الْعَلْقَمِيُّ الرَّافِدِيُّ سَلَّمَ بِغَدَادِ الْأَنْتَارِ كَانُوا يَعْظِمُونَهُ فِي دُولَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ فَمَاذَا صَنَعَ؟ كَانَ يَمْشِي بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى بَغْلَةٍ يَرْكِبُ بَغْلَةً بَعْدَ أَنْ كَانَ يَرْكِبُ الْخَيْلَ الْمَطْهُرَ يَرْكِبُ بَغْلَةً فَرَأُوا - 00:49:13

عَبْدًا وَاحِدًا فَنَظَرَتِ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ وَقَالَتْ يَا أَبْنَى الْعَلْقَمِيِّ هَلْ كَانَ بَنُو الْعَبَّاسِ يَصْنَعُونَ بِكَ هَكَذَا؟ هَلْ كَانَ بَنُو الْعَبَّاسِ يَفْعَلُونَ بِكَ هَكَذَا فَنَكَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَرَجَعَ فَمَاتَ فِي بَيْتِهِ كَمَا هُوَ هَانِيُّ الَّذِي كَانَ يَحْطُبُ فِي هُوَ الْمَعْزُ - 00:49:33

الْفَاطِمِيُّ لِلَّذِينَ يَرِيدُونَ نَشَرَ هُؤُلَاءِ مَرَةً أُخْرَى مِنْ قَبُورِهِمْ كَانَ لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَمْدُحُ هَذَا الْمَعْزَ وَيَرْضُى الْفَاجِرَ بِمَدْحُهِ تَدْرُونَ مَاذَا كَانَ يَقُولُ لَا مَا شَاءَتِ الْاَقْدَارُ اَحْكَمَ فَانتِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ يَقُولُ ذَلِكَ لِلْمَعْزَ وَيَسْكُنُ الْمَعْزَ تَدْرُونَ مَاذَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ - 00:49:53

سُلْطَانُ الْمَعْزِ الْفَاطِمِيُّ وَهُكْمُهُ مِنْ اعْنَانِ فَاجِرِهِ سُلْطَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ سُلْطَانُ الْمَعْزِ الْفَاطِمِيُّ فَكَانَ قَدْ تَرَكَهُ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ يَعْوَيِّ مِنْ رَأْسِهِ كَمَا تَعْوَيِّ الْكَلَابُ اَعْزَمُ اللَّهِ وَكَانَ يَصْرَخُ قَائِلًا اَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ - 00:50:16

أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ اَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ثُمَّ اَنْشَأَ قَائِلًا لَسْتَ الْمَلُومَ اَنَا الْمَلُومُ لَنِّي عَلِقْتُ فَمَالِي بِغَيْرِ الْقَادِرِينَ ثُمَّ مَاتَ مَنْبُوذًا هُنَاكَ الْقَصْصُ كَثِيرًا جَدًا إِبْيَاهَا الْأَخْوَةِ قَوْمٌ قَدْ مَاتُوا عَلَى سُوءِ خَاتَمَةِ - 00:50:36

مَعَ اَنَّهُ قَدْ بَدَا مِنْهُمْ بَعْضُ صَلَاحٍ فِي بَعْضِ حَيَاتِهِمْ لَمَّا اَنْضَوُا عَلَى هَذِهِ الزَّنْوَبِ وَالْمَعَاصِي فِي اَنْفُسِهِمْ؟ وَكَانَ حَكْمَهُمْ كَمَا رَأَيْتُمْ وَكَمَا اَسْلَفْتُ لَكُمْ فَتَفَكَرُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ جَيْدًا فِي اَهْلِ الْفَسَادِ وَفِي اَهْلِ الصَّالِحِ - 00:50:56

وَمِيزُوا بَيْنَ اَرْبَابِ الاعْمَالِ مِنْ اَصْحَابِ الْاَرْبَاحِ وَتَأَمَّلُوا جَيْدًا الْقَدُومَ عَلَى اللَّهِ حِينَ يَفْنِيَكُ الْمَسَاءُ وَالصَّبَاحُ فِيَا لِسْرَعَانِ الرَّحِيلِ وَقَدْ رَاحَ اَرَاحَ اَمَّا وَاللهُ لَوْ عَلِمَ الْاَنَامُ لَمَا خَلَقُوا لَمَا هَجَعُوا وَنَامُوا لَقَدْ خَلَقُوا لَامِرَ لَوْ رَأَتِهِ عَيْنُ قَلْوَبِهِمْ - 00:51:16

هَا هُوَ هَامَ مَمَاتَ ثُمَّ حَشَرَ وَنَشَرَ وَتَوْبِيقَ وَاهْوَالَ عَزَامَ لِيَوْمِ الْحُشْرِ قَدْ عَمِلَتِ اَنَاسٌ فَصَلَوَا يَوْمَهُمْ ضَرَا وَصَامُوا وَنَحْنُ اَنَا اَمْرَنَا اوَ نَهِيَّنا كَاهِلَ الْكَهْفِ اِيَّاقَاظَ النَّيَامِ اَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ - 00:51:46

وَجَلَ اَنْ يَوْقَظَنَا مِنْ غَفْلَتِنَا اَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يَحْسِنَ خَاتَمَتْنَا وَاسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يَبْارِكَ لَنَا فِي حَيَاتِنَا اللَّهُمَّ اَغْفِرْ لَنَا ذَنْبَنَا اللَّهُمَّ اَغْفِرْ لَنَا ذَنْبَنَا وَاسْرَافَنَا فِي اَمْرَنَا وَنَبْتَ اَقْدَامَنَا وَانْصَرَنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ - 00:52:06

وَاغْفِرْ لَنَا هَذِلَنَا وَجَدَنَا وَخَطَأَنَا وَعَمَدَنَا وَكُلَّ ذَلِكَ عَنْدَنَا اللَّهُمَّ اَنْجِي الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اَنْجِي الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اَنْجِي الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اعْطُوْا الْجَزِيَّةَ اَنْ يَدُ وَهُمْ صَابِرُونَ اللَّهُمَّ قَاتَلُهُمْ فِي جُوْهِمْ وَقَاتَلُهُمْ فِي اَرْضِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ وَابْنَاهُمْ وَنَسَاءَهُمْ

وارضهم غنيةة للمسلمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:52:46

- 00:53:07